الفصل السادس

زراعة وتخزين القنبيط

التربة المناسبة

ينمو القنبيط جيدًا فى معظم أنواع الأراضى، ولكن أفضل الأراضى لزراعته هى الطميية، خاصة الطمييــة الرملية، والطمييــة السلتية. ويجب أن تكون التربة جيدة الصرف، وغنية بالمادة العضوية. ويتراوح أنسب pH للقنبيط من ٥,٥–٦,٥، إلا أنه يزرع بنجاح فى الأراضى المتعادلة، والقلوية متى أمكن توفير العناصر الغذائية اللازمة لنمو النبات – بصورة غير مثبتة – فى التربة.

الاحتياجات البيئية

تنبت بذور القنبيط جيدًا فى حرارة ٢٧°م، ولكن المجال المناسب يتراوح بين ٧ و ٢٩°م. ولا تنبت البذور فى درجة حرارة تقل عن ٤°م، أو تزيد عن ٣٨°م (Lorenz & Maynard ١٩٨٠).

ويناسب نمو النباتات درجة حرارة معتدلة تميل إلى الدفء (حوالى ٢٤°م) فى المراحل الأولى من نموها، وحرارة معتدلة تميل إلى البرودة (حوالى ١٨°م) أثناء تكوين الرؤوس. كما يناسب القنبيط عدم وجود اختلاف كبير بين درجتى حرارة الليل والنهار، مع ارتفاع الرطوبة الجوية وقت تكوين الأقراص. لذا .. فإن المناطق الساحلية – وهى التى تتوفر فيها هذه الظروف – تعد أفضل المناطق لزراعته. ويعد القنبيط أكثر تأثرًا من الكرنب بالارتفاع، أو الانخفاض فى درجة الحرارة.

وتتفاوت أصناف القنبيط كثيرًا فى مدى تحملها لحرارة التجمد؛ ففى إحدى الدراسات ماتت جميع النباتات غير المؤقلمة من الصنف Plana لدى تعرضها لحرارة –٧°م، بينما ماتت ٨٠ ٪ من النباتات غير المؤقلمة. وبالمقارنة .. ماتت حوالى ٩٨٪ من

النباتات غير المؤقلمة من الصنف الشتوى Arcade، بينما ماتت ٢٠٪ فقط من نباتاته غير المؤقلمة لدى تعرضها لنفس درجة الحرارة (Fuller ١٩٩٣). هذا .. إلا أن الاختلافات الصنفية فى القدرة على تحمل حرارة التجمد لم يمكن ملاحظتها فى الأقراص، حيث أظهرت أجزاء القرص الواحد تباينًا فى شدة التبريد الفائق من -١ إلى -١٢°م، وتراوح مدى التباين فى حرارة التجمد لجميع الأقراص المختبرة من -٦ إلى -٧,٢٥°م بمتوسط عام قدرة -٦,٤٤°م (Fuller وآخرون ١٩٩٤).

ويؤدى انخفاض الحرارة كثيرًا (ولكن فوق درجة التجمد) إلى ضعف نمو النباتات وتكوين أقراص صغيرة الحجم، كما تؤثر درجة الحرارة السائدة أثناء تكوين الأقراص على شكلها، حيث تكون مسطحة flat فى الحرارة المنخفضة، وقمعية الشكل فى الحرارة العالية.

وتؤدى الحرارة العالية خلال موسم الحصاد إلى سرعة وصول الأقراص إلى مرحلة النمو المناسبة للحصاد بدرجة قد يستحيل معها سرعة إجراء عملية الحصاد فى الوقت المناسب، وخاصة إذا كانت المساحة المزروعة كبيرة.

كذلك يؤدى ارتفاع درجة الحرارة وقت تكوين الأقراص إلى حدوث التغيرات الفسيولوجية التالية التى تؤدى إلى تدهور نوعية الأقراص:

١ - تنمو أوراق صغيرة بوسط القرص.
٢ - يتفكك القرص، ويصبح غير مندمج.
٣ - تنمو القمم الميرستيمية المكونة لسطح القرص، ويصبح السطح زغبى الملمس.
٤ - يكتسب القرص لونًا أبيض مائلاً إلى الأصفر.

هذا .. وقد أن أنتجت أصناف من القنبيط تصلح للزراعة فى المناطق الاستوائية، ويمكنها إنتاج أقراص جيدة فى حرارة تتراوح بين ٢٠، و ٣٠°م.

طرق التكاثر والزراعة

يتكاثر القنبيط بالبذور التى قد تزرع فى المشتل أولاً - وهى الطريقة السائدة - أو قد تزرع فى الحقل الدائم مباشرة. ويلزم عند إجراء الزراعة بالشتلات حوالى ٣٥٠ جم من البذور لإنتاج شتلات تكفى لزراعة فدان.